فهذا هو الفقر في عرف الكتاب والسنة وقد يكون الفقراء سابقين وقد يكونون
مقتصدين وقد يكونون ظالمي انفسهم كالاغنياء وفي كلا الطائفتين المؤمن
الصديق والمنافق الزنديق

فصل واما هؤلاء القلندرية المحلقي
اللحى فمن اهل الضلال والجهالة واكثرهم كافرون بالله ورسوله لا يرون وجوب
الصلاة والصيام ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق بل كثير
منهم اكفر من اليهود والنصارى وليسوا من اهل الملة ولا من اهل الذمة وقد يكون
فيهم من هو مسلم لكنه مبتدع ضال او فاسق فاجر ومن قال ان قلندر كان
موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب وافترى بل قد قيل اصل هذا
الصنف انهم كانوا قوما من نساك الفرس يدورون على ما فيه راحة قلوبهم بعد
اداء الفرائض واجتناب المحارم هكذا فسرهم الشيخ ابو حفص السهروردي
في عوارفه ثم انهم بعد ذلك تركوا الواجبات وفعلوا المحرمات بمنزلة الملامتية
الذين كانوا يخفون حسناتهم ويظهرون ما لا يظن بصاحبه الصلاح من زي
الاغنياء ولبس العمامة فهذا اقرب وصاحبه ماجور على نيته ثم حدث قوم فدخلوا
في امور مكروهة في الشريعة وزاد الامر ففعل قوم المحرمات من الفواحش والمنكرات
وترك الفرائض والواجبات وزعموا ان ذلك دخول منهم في الملامة ولقد صدقوا
في استحقاقهم اللوم والذم والعقاب من الله في الدنيا والاخرة ويجب عقوبتهم
جميعهم ومنعهم من هذا الشعار الملعون كما يجب ذلك في كل معلن ببدعة
وفجور وليس ذلك مختصا بهم بل كل من كان من المتنسكة والمتفقهة والمتفقرة
والمتعبدة والمتزهدة والمتكلمة والمتفلسفة ومن وافقهم من الملوك والاغنياء
والكتاب والحساب والاطباء واهل الديوان والعامة خارجا عن الهدى ودين
الحق الذي بعث الله به رسوله لا يقر بجميع ما اخبر الله به على لسان رسوله ولا يوجب
ما اوجبه الله ورسوله ولا يحرم ما حرمه الله ورسوله او يدين بدين يخالف الدين
الذي بعث الله به رسوله باطنا وظاهرا مثل ان يعتقد ان شيخه يرزقه او ينصره
او يهديه او يغيثه او كان يعبد شيخه ويدعوه ويسجد له او يفضله على النبي صلى
الله عليه وسلم تفضيلا مطلقا او مقيدا في شيء من الفضل الذي يقرب الى الله
او كان يرى انه هو وشيخه مستغن عن متابعة الرسول فكل هؤلاء كفار ان
اظهروا ذلك ومنافقون ان ابطنوا وهؤلاء الاجناس وان كانوا قد كثروا في
هذه الازمان

هذه الازمان فلقلة دعاة العلم والايمان وفتور اثار الرسالة في اكثر البلدان واكثر هؤلاء
ليس عندهم من اثار الرسالة وميراث النبوة ما يعرفون به الهدى وكثير منهم لم يبلغهم ذلك
وفي اوقات الفترات وامكنة الفترات يثاب الرجل على ما معه من الايمان القليل
ويغفر الله له فيه ما لم تقم الحجة عليه ما لا يغفر لمن قامت عليه الحجة كما في الحديث
المعروف ياتي على الناس زمان لا يعرفون فيه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة
الا الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا اباءنا وهم يقولون لا اله الا الله فقيل
لحذيفة بن اليمان ما تغني عنهم لا اله الا الله قال تنجيهم من النار تنجيهم من النار
واصل ذلك ان المقالات التي هي كفر بالكتاب والسنة والاجماع يقال هي كفر قولا مطلقا
كما دل على ذلك الدليل الشرعي فان الايمان والتكفير من الاحكام المتلقاة عن الله
ورسوله ليس ذلك مما يحكم فيه الناس بظنونهم واهوائهم ولا يجب ان يحكم في كل شخص
قال ذلك بانه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتنتفي موانعه مثل من قال
ان الخمر والربا حلال لقرب عهده بالاسلام او لنشوئه ببلاد بعيدة او سمع كلاما
انكره ولم يعتقد انه من القران ولا انه من احاديث كما كان بعض السلف ينكر اشياء
حتى يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وكما كان الصحابة يشكون في اشياء
مثل رؤية الله وغير ذلك حتى يسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل الذي
قال اذا انا مت فاسحقوني ثم ذروني في اليم لعلي اضل الله ونحو ذلك فان
هؤلاء لا يكفرون حتى تقوم عليهم الحجة بالرسالة كما قال تعالى لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وقد عفا الله لهذه الامة عن الخطا والنسيان وقد بسطنا
الكلام في القواعد التي في هذا الجواب في اماكنها والفتوى لا تحتمل البسط
اكثر من هذا

فصل واما النذر للقبور او لسكان القبور والعاكفين على
القبور سواء كانت قبور الانبياء او الصالحين فهو نذر حرام باطل
يشبه النذر للاوثان سواء كان نذر زيت او شمع او غير ذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد
والسرج وقال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد يحذر ما فعلوا وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)